عدد ٩٥ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢ صفر سنة ١٢٩٤ | الموافق ٣ و١٥ شباط سنة ١٨٧٧

إزمير. ن. ج. نتأمل دفع بدل الثمرات أو أننا نصرح باسمك

كنا ذكرنا في العدد ٩٣ من الثمرات أنه إذا لم يصل إلينا بدل الثمرات من المشتركين بالشام نؤخر إرسالها وحيث أنه لم يرد إلينا من وكيلنا بها تعريف بهذا الخصوص لزم أننا نكرر الرجاء لحضرة المشتركين أن يتكرموا بدفع البدل ونرجو من وكيل الثمرات بها أن يعرفنا عن الذين لم يدفعوا حتى نؤخر إرسالها إلى من ترسل إليه رأسًا بها أي في الشام نظير. م. ن. أو غيرهم ونرجو من وكيلنا في يافا أن يعرفنا عن الذين تأخروا عن دفع بدل الثمرات لننظر في ما ينبغي

قد صار للجرائد شغل شاغل بحوادث فض المؤتمر ورفض اقتراحاته واعتزال مأموريه لدار السعادة واستعمال الأفكار باستخراج دفائن القرائح بما يتوقع من ذلك وماذا تكون العواقب فكل منها آخذ يتنبأ بما يوافق هواه ويحمله عليه غرضه الأعمى وتعصبه الشديد فمن قائل أن الأحوال ازدادت ارتباكًا والخطب تفاقم شره والقضية الشرقية استحالت أوربية لخيبة مأموري أوربا التي تحط من شان دولها بعدم إجابة الباب العالي لما اقترحته على أي حال حيث صار خرق ما أجمعت عليه فسيكون لذلك شان عظيم إذ لا يرضى أولئك الدول بما يحط ممن اعتبارها وعلو مقدارها فهي ولا بد أن تجبر الباب العالي على تلك المطالب شاء أو أبى أي بالقوة قياسًا على ما ذكرنا أن القياس عليه مع الفارق وإن استحسنه غير واحد كالتيمس وغيره ومن قائل أنه لا ينتظر توقع شيء من الدول لأن ما فعله الباب العالي من رفض تلك القضايا الثقيلة ملجأ إليه إذ خرج الأمر من يده بذلك القانون الأساسي حيث جعل للأمة مدخلا في سياسة الدولة أي وهي قد رفضت ذلك رفضًا باتًا بالإجماع كما ذكرناه في العدد الماضي حيث كان الإصلاح الذي أعلنه يعم جميع الممالك المحروسة والإمتياز مخل بالمساواة وأنه لا ضرر في خروج السفراء إذ لا يتغير شيء من العلاقات السياسية مع الدولة العلية بخروجهم وأن ذلك الخروج مبني على ما اتفقوا عليه إذا لم يصادق الباب العالي على ما طلبوه والدليل على ذلك أن موقع البلاد العثمانية يقتضي مراعاتها واعتبارها والمحافظة على استقلالها عند غير روسيا فلذلك لا يمكن مساعدة العدو بالفعل وإن سوعد بالقول الذي يحتمل أن يطابق ما في باطن الأمر أو يخالفه بخلاف الفعل فإن دلالته قطعية فإذًا لا ينتظر العدو أن تأخذ بيده تلك الدول فعلا وقصارى أمرها الحيادة ما دام مغلوبًا وإلا قصرت يده عن التطاول ومن قائل أن ألمانيا ستأخذ بيد روسيا وتجتهد بتنفيذ مأربها وعدم تأخرها وراء بعدما تقدمت وسيبرز ذلك للوجود واستدل عليه بتنديد البرنس بسمارك لأفعال المؤتمر لما أخذ يتساهل مع الباب العالي بالمطالب حينما أصر على عدم إجابته وأخيرًا أوعز إلي المؤتمر بهيأة الحنق أن يفض أي ويطرح مسؤولية العواقب وما يسببه الموما إليه في إحدى خطبه ما يشير إلى مساعدة روسيا حيث قال أن أساس سياسته مخالفة روسيا وأن الجيش الألماني يتبع أثر جيشها إذا أوذن بالحرب فهذا منه صريح بالتصحب لروسيا والإنحياز إلى رأيها إلا أن يقال أن ذلك من التمويه الذي لا يراد منه ما يفهم من ظاهر العبارة والمدار على الأفعال لا الأقوال كما قلنا وقيل أن باطن ألمانيا المساعدة للدولة العلية أملا باستقلال أمير رومانيا استقلالا تامًا حيث كان بروسيويا وإن أخذها بيد روسيا ظاهرًا بالقول لكي توقعها في ورطة الحرب فتذهب بمالها ورجالها بدون أن يمد لها ساعد المساعدة أحد من عموم ألمانيا إلى آخر ما أطالوا به وأقاموا عليه أدلة مموهة أما النمسا فسياستها بالمحافظة على منافعها التي هي عدم التعدي على الدولة العلية ثابتة لا يعتريها أدنى غير وإن أوهم بعض الجرائد أنها تكون على الحيادة وهو غفلة وذهول أن حيادتها مضرة بأغراضها إذ عند فوز العدو لا سمح الله تعالى تقع في ورطة الخطر الذي يجر إليها الوبال والخراب بلا شبهة وهكذا إنكلترة فهما فرسا رهان في حلبة هذه الحرب ومضمار تلك السياسة والأقوال التي تباين ما في الضمائر في أغلب الأحوال لا يعول عليها ولا تجعل دستورًا لمعرفة سياسات الدول خصوصًا في هذه الأوقات التي جعلتنا لا نركن إلى ول ما لم يقرن بالفعل لتخلف مدلوله كثيرًا ولذلك توقفت بعض الجرائد أن تجزم بشيء من وقوعات المستقبل بخصوص فض المؤتمر ورفض مطالبه على أن علم الغيب عند الله تعالى ونحن نقول أن الباب العالي لم يرفض تلك المطالب عنادًا وامتناعًا أن يجري شيئا منها وإنما أراد تعميم الإصلاح كما قلنا ولذلك اجتهد بإجراء مواد القانون الأساسي فانتخب أعضاء مجلس المبعوثين في الأستانة وغيرها وقريبًا إن شاء الله تعالى يجتمع كما أنه عين ولاة غير مسلمين في غير ما اقترح عليه تعيينهم كجزائر بحر سفيد واجتهد أيضًا بالبحث عن المأمورين ذوي اللياقة والعفة والدراية والكفاية التامة فلا جرم أنه في أقرب وقت يعم الإصلاح جميع العثمانيين لا خصوص الروملي ويشمل الإحسان الطائع والعاصي بدون أن يخصص بالثاني فإذًا لا يكون لأحد من الدول كلام أو تدال في شيء حتى التي تدعي الإنسانية ومكارم الأخلاق إذا فرضنا أن مقصودها إصلاح الراعي والرعية وإعطاء الجميع الراحة وتثبيت دعائم السياسة العادلة على أقوى أساس وإلا فعلينا أن نجتهد بإصلاح أنفسنا ونجري على أقوم سنن في جميع معاملاتنا وأحكامنا وندع المداراة النفاقية وراءنا ظهريًا ولا نأتي في جميع قضايانا شيئا فريًا

إلى كم يداري القلب حاسد نعمةٍ
إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

ذكر في الليفانت هرالد أن الهدنة ستنتهي في أول آدار وقد بلغنا في هذه الأيام من الدوائر السياسية أن المخابرات قد فتحت بلا واسطة بين الباب العالي وحكومة الصرب لأجل عقد شروط الصلح مع أن التلغرافات الواردة في هذه المدة تفيد ذلك أيضًا ولهذا وجد تحسين في أوراق الدولة وذكر في رسالة من شراكة هافاس رقم ٢٩ الماضي من باريس ما يفيد أن جميع الدوائر السياسية قد نصحت الصرب أن تقبل افتتاح الباب

العالي للمخابرات بخصوص عقد شروط الصلح وذكر في رسالة أخرى برقية من فينا أنه جرت مخابرات بين السفير العثمانية علقو باشا وموسيو زيكتش وكيل الصرب بخصوص عقد شروط الصلح وفي تلغراف آخر من بطرسبورج أن الجرائد فيها تقول أنه حكم على الصرب أن تبتدئ بالمخابرات لعقد الصلح

وذكر في الليفانت أيضًا أنه بعد طبع هذه الحروف بلغنا أن الباب العالي أبلغ أمير الصرب وأمير الجبل الأسود تلغرافًا يخبرهما به أنه في الظروف الحالية قد انتهت الهدنة ويطلب إليهما أن يوضحا له إذا كانا يريدان أن يبحثا مع الباب العالي رأسًا بشروط الصلح وقد أرسل جملة نسخ من هذا التلغراف إلى المحلات الأجنبية وفي رسالة أخرى ما يفيد أنه من المؤكد أن البرنس كورتشاكوف لا يرسل إبلاغه الأخير قبل عقد الإجتماع الإنكليزي والألماني بخصوص المسألة الشرقية

اليونان والمؤتمر

ذكر في رسالة برقية من أثينا بتاريخ ٢٨ الماضي أن الرأي العمومي في اليونان أظهر سروره التام من المؤتمر المنهي فإن كل الشعب اليوناني عمومًا يود أن يرى الحكومة اليونانية حسنة العلاقات مع الدولة العلية وفي الجرائد اليونانية أن حكومتها صارت تعتبر نفسها بعد الآن مخلصة للدولة العلية وإن كانت في نيتها تلك المسائل المفتتحة منذ مدة في مجالسها العمومية الرسمية فضلا عن المجالس الأهلية وأن موسيو اتيان فلاستو قد جمع الخطب التي خطبها وزير خارجية اليونان وترجمها إلى الفرنساوية ومنها يظهر سياسة اليونان وأغراضها على أن وزير الخارجية المشار إليه أبان في جملة من خطبه أن حكومة اليونان معتمدة على أن تتبع في المسألة الشرقية سياسة سلمية متحايدة غير أن سلامها يكون مقرونًا بالإستعداد وحيدتها بعدم السكون اه

دخول المسيحيين في المدارس الحربية

ذكر في الليفانت هرالد ما نصه وصل إلينا من نظارة المطبوعات بتاريخ ٢٧ الماضي البلاغ الآتي تحت هيأة رسمية ونصه

أنه طبقًا للمادة ١٧ من القانون الأساسي الذي يعرب عن تسوية جميع العثمانيين يبين أن لجميع التبعة حقوقًا واحدة ووظائف واحدة نحو الوطن قد صدرت الإرادة السنية السلطانية بأن الأولاد غير المسلمين سيقبلون من الآن فصاعدًا في المدارس الحربية فعلى كل الذين يرغبون الدخول في المدارس المشار إليها أن يقدموا طلبهم إلى وزير الحرب

مشاجرة الفرنسويين والألمانيين في إزمير

ذكر في الليفانت هرالد أنه حدث مشاجرات كلية في ٢٠ ك٢ بين البحرية الألمانيين والبحرية الفرنسويين وتفصيل ذلك ملخصًا

أنه في مساء ذلك النهار حدثت مشاجرة بين الفريقين في القهوة وهما على مائدة السكر وقد اختلفت الأقاويل بخصوص هذه المشاجرة التي ضرب فيها أحد الضباط الألمانيين ضربة على أصداغه أوردته المنية ويقال أنه يوجد اثنان أو ثلاثة من النوتية في حالة الخطر من كثرة الجراح ولما بلغ هذا الخبر المكدر مسامع والي الولاية أرسل بلاغًا إلى قناصل الدول الفخيمة يتشكى فيه من تلك الحادثة ويطلب من جميع وكلاء البوارج الحربية أن يجتهدوا مع الحرس الوطني بمنع تجديد تلك المشاجرات اهـ

حوادث شتى

قرأنا في الجرائد النمساوية عن تلغرافات من الأستانة أن قومًا أضرموا الغدر بحضرة مدحت باشا لأجل عزله من مسند الصدارة لكن خاب سعيهم غير أن الخبر الذي ورد من الأستانة بعزله وهو تلغرافي مختصر وقد ذكرناه في العدد الماضي جعل أفكر العالم في اندهاش فإذا كان ما ورد لجرائد النمسا صحيحًا نكون لم نزل نجهل صالحنا ونبقي الكلام حتى نطلع على حوادث الأستانة وبينما نحن نتروى بهذا الخصوص إذ ورد التلغراف الآتي ونصه

أستانة في ٦ شباط

مدحت باشا وصل إلى برندزي

التبليغ الرسمي يقول أنه قد صار نفي مدحت باشا لكونه طلب سلطة مطلقة

ومنها في ٨ منه قد أرسلت الصرب معتمدًا إلى الباب العالي ليخابر بالصلح

باريز في ٧ القراندوق نقولا وصل إلى أودسه

وروسيا أعلنت بشركولاري بأنها ستجري وحدها متى مست الحاجة والجرائد تتأسف من الحالة الحاضرة

الأستانة في ٦ منه ألقي القبض على مدحت باشا بالقسز كأنه منشأ إضمار سوء على عظمة السلطان وأعلن نفيه إلى سورية وتوجيه مسند الصدارة إلى أدهم باشا جاء باضطراب ويخشى الناس من وقوع إرتباك وقد أعلن في الأستانة كراس فيه صور أوراق كثيرة تتعلق بدسائس روسية ويقال أن تغيير مدحت باشا أمر مهم يحدث منه تغيير في السياسة العثمانية داخلا وخارجًا

ومنها أيضًا بالتاريخ المذكور عين جودت باشا للداخلية وقاسم باشا للعدلية وأودسياس أفندي مستشارًا للداخلية وقد أوقع تنزيل مدحت باشا ونفيه اضطرابًا عظيمًا بين الناس **(ثمرات)**

قلت ما زالت هذه القضية العظيمة مشوبة بخفاء لإجمال التلغرافات الواردة بخصوصها فبقي علينا أن ننتظر ما تكتبه جرائد الأستانة بهذا الخصوص ونسأله تعالى أن يجعل الواقع خيرًا للدولة والملة

في الوقت أنه من شدة الأنواء التي ثارت في البحر الأسود جمع في الأستانة ما يزيد على ٥٠ طابورًا من العساكر وسيرسلون إلى المحلات المخصصة لهم بعد سكون الأنواء

ذكر في الليفانت هرالد عن جريدة الغولوس أنه سرق من بنك كياس الروسي مبلغ ٩٠٠ مليون روبل وقد وقع الريب على مستخدمي البنك وفي جريدة الماديكال أن عدد الأطباء المعينين في المستشفيات العسكرية الروسية يزيد إلى الآن عن ٣٤٠ وقد سافر نحو ٦٠ من الأطباء خلاف هؤلاء من بطرسبورج إلى معسكر الجنوب وورد في تلغراف إلى جريدة الألجمان زيتونج بتاريخ ٢١ الماضي أن جميع الأمراء العسكرية والضباط الحربية من العساكر الروسية قد طلبوا لإقامة مجلس حربي في كيسشانف

قد فتح اكتتاب في فرنسا لأجل إقامة تمثال لمؤلف المارسيلياز الشهيرة وفي الليفانت هرالد أيضًا قد بلغنا أن المياه تجلدت في مينا أودسا وأن البابورات التي تسافر من الأستانة في يوم الإثنين والثلاثا لا يسافرون منها إلا عند حضور أمر جديد وذكر في رسالة برقية أن أحمد مختار باشا سيسافر إلى أكريت حيث تعين واليًا على تلك الجزيرة (غير يسامح باشا كما في المحلية) وفي الدالي نيوز أنه حصل الإتفاق بين الدولة العلية والصرب على استرجاع الأسرى من الفريقين

بموجب أمر سلطاني تعين عيد سنوي حافل تحت اسم عيد القانون الأساسي وسيكون في ٢٣ ك١ من كل سنة تصير فيه زينة ويطلق ماية مدفع

وصلت من أمركا إلى الأستانة العلية سفينة إنكليزية فنقل منها إلى الباخرة العثمانية المسماة طوفانه ٤٠ ألف بندقية من جنس (مارتين هنري) ونحو ١٧ مليون فشكة محشوة وقد أرسل من الأستانة غلى وارنه ٣٧ مدفعًا من نوع كروب

في الليفانت هرالد أن حضرة صائب بك وهو أخو رؤوف بك (رفعت باشا زاده) قد تبرع بتقديم وابور صغير لأجل نقل العساكر وأن أهالي بريزرند قدموا نحو ألف دابة لخدمة العساكر

أنه بناءً على الأوامر الصادرة من حضرة صاحب الدولة أحمد أيوب باشا قائد جيوش المعسكر الثاني من العساكر المنصورة قد أقيم مستشفيات عسكرية في جملة أماكن من ولاية الدانوب خصوصًا في وارنه وشمله وسلستره وروستشوك ويظن أن هذه المستشفيات تأوي ٢٨٠٠ شخص

ذكر في تحرير وارد من باريز بخصوص المعرض الذي عزمت دولة فرنسا على إقامته في سنة ١٨٧٨ أن الدولة العلية طلبت حفظ محلاتها في معلاتها في المعرض وأن اليونان والعجم أعطيا قولا أكيدًا بالذهاب إلى المعرض المذكور أم الروسية فإنها تطلب تطويل مدة (كذا)

وذكر في الليفانت هرالد ورد إلينا تحرير من روستشوك مؤرخ في ٢٣ ك١ يفيد أن العساكر المتجمعة في ولاية الدانوب قد بلغت نحو ١٢٠ ألف رجل ويمكن أن يضاف إليهم أيضًا عند اللزوم نحو ٦٠ أو ٧٠ ألفًا من الجراكسة والباش بزق وقد أخبرنا مكاتبنا أن الشتاء هناك غير قاس وأن الثلج قليل والبرد

كذلك ولهذا قد أخذ حضرة أيوب باشا يزور القلاع وأمر بتحصينها وترتيبها

ذكر في الوقت عن جرائد برلين أن البرنس ميلان طلب بصورة سرية من النمسا أن تتوسط بالصلح مع الباب العالي

أن تقديم السيف من تلامذة المجر لحضرة السردار الأكرم أغاظ سلاف دالماسيا ولأجل إرغام السلاف ثانيًا صممت أهالي إغرام (بلد في المجر) أن يقدموا لحضرة المشار إليه سيفًا ثانيًا

من هذيان جراد الروسية الرسمية وترهاتها عن رسالة قنصل الروسية في بوسنه أن العساكر العثمانية يبيعون البوارد والجيخانة في الأسواق وأنه من مدة أحضروا مدفعين من جنس كروب للسوق لأجل البيع وقد ذكر في الوقت بخصوص هذا الكذب المفترى الذي لا يصدقه عاقل المرسل من رجل رسمي إلى جريدة رسمية فقال لعله قاس عساكرنا إلى عساكر المسكوب الذين يدخلون في محل السكر ويدفعون سيوفهم وملبوسهم ويخرجون إلى الأسواق عرايا وهو مثبت في الوقوعات اليومية والأمل من القنصل الواضع لذلك الخبر أن لا يقيس عساكرنا بعساكر المسكوب وأن يحرر ما يقع في العقل تصديقه

في تلغراف روميه أن البابا اكتسب العافية

في الليفانت هرالد عن رسالة من القرص بتاريخ ك٢ من جملة الحوادث أن والي سيواس دولتلو عزت باشا قدم لجمعية الإعانة العسكرية مليون قرش وأن أربعين ألفًا من المتطوعين سافروا من الموصل وأن حسين بك قائمقام قوزان رتب ألايًا من العساكر المعاونة وصار سفرهم وأن هيجان العساكر في ازدياد لطلب الحرب

يومًا فيومًا لكن في البصيرت أن بعض الجرائد نشرت أن عزت باشا المشار إليه بعث بعشرة آلاف ليرة إلى جمعية الإعانة الحربية وقد تحققنا من الجمعية أن المشار إليه لم يرسل إلى الآن المبلغ المذكور وقد نشر الآن الليفانت هرالد هذا الخبر بناءً على القول (أي الظن لا التحقيق وعلم اليقين)

قد عقد معاهدة تجارية بين رومانيا وسويسرة وستبدأ منذ ٣٠ نيسان القادم سنة ١٨٧٧ ويقال أن المخاوف منتشرة في رومانيا ولهذا توقفت الأعمال التجارية حتى كاذ لا يكون لها أثر فضلا عن أن عدم الأمنية لم يزل يزداد يومًا فيومًا وما ذلك إلا لأن الاعتقاد العمومي فاش بين الجميع من جهة انتشاب الحرب التي يتوقع كل قرب شوبها اهـ

جرى التداول بالقائمة التي قيمتها قرش واحد وبوشر بإخراج قوائم بقيمة قرشين ونصف وبقيمة عشرين باره قلت نتأمل أن يرسل من ذلك إلى جميع الجهات ليسهل التعامل ويرتفع سبب النزاع

صدرت جريدة تركية في الأستانة اسمها (مساوات نتأمل تقدمها ونجاحها)

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مكتب سلطاني إعدادية بصنعان اليمن مركز الولاية فنرجو أن تسرع إليه التلامذة ويجتهدون بالتحصيل فقد تحقق بعض ما رجوه مما أدرجناه في بعض أعداد الثمرات

ذكر في البصيرة أنه عند وصول الجنرال أغناتيف إلى أتينا استقبله سفير الروسية بها فقط وسبب توجهه إلى أتينا شدة النوء في البحر الأسود وقد ورد تلغراف من السفير الموما إليه وكيل السفارة في الأستانة يستعلم منه سريعًا هل يوجد نوء في البحر الأسود أو لا ويقال أن في عزمه أن يحضر إلى الأستانة ليتوجه منها إلى أودسه بحرًا وقد خمنت الجرائد أن ذهابه إلى أتينا وخروجه منه لبعض غايات سياسية (لا شك في ذلك حسبما عرف من عوائده ومساعيه الجميلة) (تعلن الأخبار الأخيرة أنه سافر إيطاليا)

صدرت الإرادة السنية بأن تكون ملبوسات العساكر الشاهانية والضباط والأمراء من معمل الجوخ بإزمير وملبوسات جماعة المابين الهمايوني من معمولات الفسخانة العامرة (معمل الطربوش) في الأستانة حتى يكون ملبوس الذات الشاهانية من جوخ المعمل المذكور وذلك مما يقوي رغبة أهالي الممالك المحروسة بمنسوجات وطنهم حبًا بزيادة الثروة الوطنية ومن المحسنات أيضًا أن ما يصرف من سكر أوربا في السرايا الهمايوني اعتيض عنه بسكر مصر قلت ونتأمل أن يصرف إلى العساكر الشاهانية من السكر المذكور أيضًا مع الفحص عن الأرض التي تصلح لزرع الأرز ليعتاض به عن الأرز الجنوي والإنكليزي وأملنا بهمة والينا صاحب المحبة الوطنية أن يسعى بهذا الأمر حيث أنه يوجب داخل ولاية سورية أراضي تصلح لزرع الأرز وقد ذكرنا في أحد أعداد الثمرات من هذا الموضوع ما فيه الكفاية ولا فائدة في الإعادة

بناءً على إتمام إنشاء البارجة من نوع الفرقتين الهمايونية المدرعة في لوندره المسماة ممدوحية صار ترتيب ضباطها وعساكرها في الترسانة العامرة

باشرت دولة الروسية باستقراض داخلي قدره مائتا مليون روبل

بلغنا من أخبار البلقاء ما أوجب لنا الكدر مما هو خلاف ما كنا تأملناه وكذبنا مخبرينا به ومن ذلك أن الحوالة على الفلاحين بالتشغيل لم تزال جارية حيث يعجزهم بطلب المأكول والدخان والعليق والأجرة مما هو مخالف للنظام وما ذلك إلا من تهاون المأمورين وعدم التفاتهم إلى ما فيه الإصلاح والنجاح فمتى نرعوي ونستقيم

ورد لنا عدة تشكيات من تصرفات الضابطة في أغلب أنحاء الولاية وأملنا الآن بغيرة صاحب الدولة في إصلاح الضابطة ويكتسب الأجر والدعاء من والينا الأفخم أن يلتفت إلى هذا الأمر المهم جدًا ويسعى الجميع أجرى الله تعالى الخير على يديه وكان له معينًا ووفّقه لما يحبه ويرضاه

لما كان الفصل الثامن من كتاب حضرة علي سعاوي أفندي يحتوي على بيان قوة الدولة العلية وروسيا وهو حري بالمطالعة أثرنا ترجمته وهو هذا كما في الوقت

أن الأوربيين عمومًا يظنون أنه لولا معاونة الدول الغربية للدولة العلية لكانت استانبول تنتقل إلى يد الروسيين والحال أن هذا الاعتقاد خطأ محض وأسباب هذا الخطأ هي من حيث كان الجميع يتوهمون أن أهالي الروسية عبارة عن ٨٣ مليونًا جميعهم متحدون تحت لواء مذهب واحد وأن أهالي الممالك العثمانية تبلغ نصف هذا القدر وهم على مذاهب متفرقة نعم إن أهالي الروسية يبلغون ٨٣ مليونًا و٢٦٠ ألف نفس غير أن دولة الروسية لا يمكنها في وقت الحرب أن تركن إلى بولونيا ودوقية فينلاند الكبرى وقوقاسية وسيبيريا وآسيا الوسطى الذين يبلغ عدد أهاليهم ٢٠ مليونًا نظرًا لاختلافهم عن الروسيين في الجنس والمذهب ويوجد أيضًا في الروسية سوى ذلك ١٠ ملايين من الإسلام واليهود الذين لا يحاربون مع النصارى فالباقون إذًا لا يزيدون عن ٥٣ مليونًا منهم ثمانية ملايين من الباسقوبشق و٥ ملايين من الأسنارورس ومليونان من اللسبونس ونصف مليون من الأسفونس مجموعهم ١٥ مليونًا ونصف مليون وهؤلاء بحسب اعتقاد الروس الأرتودكس اراطقة ضالون لا يعتمد عليهم فيبقى والحالة هذه لدولة الروسية ٣٧ مليونًا من الأهالي الذين تعتمد بأخذ العساكر عليهم وهي مضطرة دائمًا إلى تقسيمهم في مواقع متعددة خوفًا من القلاقل التي تثيرها الستة وأربعون مليونًا الخاضعون لها بالجبر فإذا فرضنا أن دولة مما جعلت الخدمة العسكرية في بلادها إجبارية على العموم وكان عندها جميع ما يلزمها من الأسلحة والمهمات الحربية فلا يمكنها بالجهد أن تأخذ إلا نحو ٣٠ ألف جندي من كل مليون على أن هذا الحساب لا يصح قياسه على السبعة وثلاثين مليونًا ونصف من الروسيين المذكورين حيث أن نصفهم إلى الآن لا يعرفون البنادق بل ما زالوا يستعملون القسي والسهام فإذا أجهدت الروسية نفسها في هذه الحالة لا يمكنها أن تجهز أكثر من ستماية ألف جندي وتلتزم كما أوضحنا آنفًا أن تبقي منهم بالأقل مايتي ألف لمحافظة الحدود وداخلية البلاد

أما الدولة العثمانية فإن قوتها آخذة بالإزدياد يومًا فيومًا وجميع أهالي الممالك المحروسة خاضعة للحضرة السلطانية ويمكنها في كل وقت أن تجهز خمسماية أو ثمانماية ألف جندي بالسلاح التام جميعهم متصفون بالحمية والغيرة الوطنية. والمعنى بالغيرة الوطنية هنا ليس هي كما يفهمه الناس في فرنسا لأن كلا من المسلمين منحصرة ثروته ببعض أملاك غير منقولة فلا يمكن نقلها أينما ذهب فلهذا لا يمكن الجندي المسلم الهرب والإنكسار فإما أن يرجع غازيًا أو يذهب شهيدًا ومن هنا يظهر الفرق بين عساكر الإسلام وعساكر الروس الذين هم بمنزلة أسرى إذا انتشبت نار الوعي ويمكن للدولة العلية أيضًا أن تجهز عساكر من البشناق والأرناؤوط والجركس زيادة عن العساكر المنظمة التي ذكرناها. قال مالطبرون الجغرافي الشهير أنه يسهل جمع ثمانين ألف جندي في بوسنه منهم ثلاثون ألفًا لحفظ القلاع وخمسون ألفًا للحرب ولذلك لما كانت حرب الدولة مع الروسية ١٧٣٧ عندما نقضت أوستريا المعاهدات واتفقت سرًا مع دولة الروسية وأدخلت ماية وخمسين ألفًا من جنودها إلى البوسنه من خمس جهت مختلفة ما كان من أهالي بوسنه إلا أنهم حملوا السلاح وهزموا الماية وخمسين الألف المذكورة وأرجعوهم إلى أوستريا فإذا قلنا أن العثمانيين لا يمكنهم أن يتتبعوا الروسية إلى بلادهم لكن بلا ريب يساوونهم بالقوة في المحافظة على وطنهم

ثم أن البعض يعترضون بأن الدولة العلية لا يوجد عندها نقود كافية للقيام بالحرب فنجيبهم بأن الدواء عند إظهار الحرب تستعمل طرقًا بأمر المصاريف خلاف المعروفة في أوروبا فإن دولة فرنسا في حرب القرم مثلا استقرضت ٢٥٠ مليون فرنك ودولة إنكلترة ضاعفت رسومات التمتع مدة ستة أشهر وأما الدولة العلية فإنها أمرت عمر باشا السردار الأكرم أن يتدارك جميع لوازم العساكر بواسطة إعطاء سندات وهذه السندات كانت الخزينة مزمعة أن تسترجعها بعد الحرب من أصحابها في مقابلة دفع الويركو على الأهالي نظرًا لما انفطروا عليه من الحمية والغيرة تركوا جميع هذه المبالغ المختزنة. فأولائك الأهالي هم ذاتهم الموجودون الآن وحميتهم هي هي

ثم إذا أمعنا النظر في أنه من أي جهة يمكن للروسية الهجوم على الأستانة فإذا كان من جهة البحر الأسود الذي يسميه الروس نجيدة روسيا فإن للدولة العلية هناك ٢١ قطعة من البوارج المدرعة و١١٠ من الوابورات و٥٣ من السفن الشراعية الحربية محمولها جميعها ٢٣٠٠ مدفعًا مع أن عمارة الروسية في البحر الأسود لا تزيد عن ٣٠ وابورًا محمولها ٥٣ مدفعًا فهل يمكنها والحالة هذه أن تقابل قوة الدولة البحرية وإن قلنا أن هجومها من جهة البر فهل تبقى النمسا صامتة حينئذ مع وجود الموانع الطبيعية كالطونه والبلقان وإذا افترضنا أنها تجوز هذه الموانع فكيف يتأتى لها حينئذ أن تحمي ظهرها وأن تحصل على مؤنة عساكرها وأنه فضلا عن هذا كله عند انتشاب الحرب ومس الحاجة يمكن بحسب مواقع استانبول الجنوبي إهلاك الروسية جوعًا لأنه متى قفل بوغاز استانبول فإن جميع صادرات الروسية تبطل وتضمحل. وإذا قلنا أن هجومها يكون من نواحي قوقاسية والأناطول فإن عساكرها حينئذ تكون مشابهة للعساكر الصينية التي جهزت لمحاربة كاشغر منذ ثلاث سنين وإلى الآن لم تنل شيئا من غاياتها

ثم إذا حولنا النظر إلى جهة ثانية وفرضنا أن دولة الروسية تمكنت من الإستيلاء على الأستانة فهل يمكنها المحافظة عليها مع وجود ثلاثماية ألف جندي لدولة أوستريا في جهة البلقان وثلاثماية ألف غيرها في الأقل للدولة العلية في أسكودار ومعهم جميع الإسلام عمومًا وأهل أوربا قاطبة كلهم مضادون للروسية فإذا نقول أن اضمحلال الدولة العثمانية هو عديم الإمكان لأن ممالك الدولة سواء كان في أوربا أو في آسيا يستحيل تقسيمها وتفريقها نظرًا للأحوال السياسية وبناء عليه ينبغي على الروسية أن توجه أنظارها لغير الأستانة وحيث كان لها من سعة ممالكها وبسطة أراضيها العدو الأكبر بالنسبة إلى قوتها لزمها أن تتلافى أمورها الداخلية وتجتهد في صيانة ممالكها الحالية **(اه مختصرًا عن الوقت)**

وردت إلينا الرسالة الآتية من مكاتبنا في إزمير

ما زالت الجرائد تخبط في قوة دولتنا العلية خبط عشواء فمنها من ذهب إلى أن مجموع قوة الدولة العلية هي ما بين ٣٠٠ و ٢٣٠ ألف نفس كحضرتكم (ما ذكرناه أخذناه عن السلنامة العسكرية وقد نبهنا بعد ذلك على الصحيح غير مرة) ومنها من ذهب إلى أن قوتا تبلغ نحو ٤٠٠ ألف نفر كجرائد فرنسا أكثر وأقل فالتبست الحقيقة لذلك على قراء الجرائد وكثير من الناس يحبون الوقوف على حقيقة مقدار العساكر العثمانية التي يمكن جمعها إذا مست الحاجة إليها بأسرع آن مجهزة مكملة قلت كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله فإن النصر بيده عزّ شأنه وعظم سلطانه فالإعتماد على كثرة الجيوش والعساكر من سوء الإعتقاد ومع ذلك أن للنصر أسبابًا ظاهرية أولها كثرة الجنود المنتظمة والفوارس العوابس الوفيرة ثانيها القواد الحاذقون في فنون الحرب ولله مزيد الحمد عساكر الدولة العلية نصرها ب البرية كثيرة ومنتظمة وفوارسها ليوث أبطال صناديد لا يهابون المنايا

١٥٠٠٠٠	موظف
٧٠٠٠	إحتياط
١٩٦٠٠٠	رديف أول وثاني
١٤٤٠٠٠	رديف صنف ثالث
٣٥٠٠٠٠	عساكر متحفظة
٩١٠٠٠	هذا بالنسبة لما قاله قانون التعليم وأما أفراد المستحفظ فتبلغ ٧٢٠ ألفًا
٥٤٠٠٠٠	عساكر ضبطية
٨٠٠٠٠	عساكر مصرية
١٦٠٠٠	عساكر تونسية
١٠٦٠٠٠٠	عساكر ملة ومتطوعة غير داخلة في هذا جملة العساكر التي تجهزت ونزلت إلى ميادين الحرب
عساكر	
٥٦٠٠٠٠	موظف ورديف واحتياط
٩٠٠٠٠	يخرج عسكر الأوردي السادس الذي ما زال غير متحرك
٤٧٠٠٠٠	فهذا العدد موجود اليوم ما بين حدود المسقوب والصرب وقره طاغ وغيرها

قد بلغت جملة الكراديس التي مرت من إزمير من أفراد الصنف الثالث نحو ١٦ وكلهم من ٨٥٠ إلى ٩٠٠ نفر وهم من المسلحين بسلاح ذات الإبرة وإنما بدل بطرفنا بسلاح (مارتيني هنري)

وأما عساكر الملة فهي كل يوم آخذة بالترقي والزيادة والآن بلغ عددهم ٣٠٠ نفر من شبان الإسلام وثيابهم كثياب ضباط العسكرية غير أن لونها أسود وعلى الكنار شريط أخضر وأبوليت على الكتف مقصب وقد وعدني أحدهم أن يعطيني صورة فوطوغراف سوف نرسلها لحضرتكم ومحرر على رايتهم هذا الحديث الشريف حب الوطن من الإيمان

وأما رغبة الأهالي واشتياقها إلى الحرب فهو أكثر من اشتياق العروس إلى ليلة الإجتماع بعروسه فلو صرف من هذه الهمة والرغبة الممدوحة جزء في سبيل ترقي العلوم والمعارف لأتت أيضًا بسعادة الحال لأنه لو جئنا بالصديق خليفة وبالفاروق وزيرًا وعدالة ودمنا على حالة النفور من العلوم والفنون والتفاخر بمصنوعات الإفرنج الأجانب وتسويغ دخولها لبلادنا واستبدالهم إياها بدراهمنا فلا تفلح ولن تفلح أبدا

حوادث محلية

ذكرنا في العدد الماضي تشريف صاحب الدولة ضياء باشا والينا الأفخم وكيفية احتفال ملاقاة دولته وقد مضى هذا الأسبوع باقتبال الزيارة من المأمورين وأعيان بيروت بكل رقة جانب وحسن أخلاق كما أنه بعد صلاة الجمعة الماضية اقتبل زيارة مأموري الدول الأجانب بالملابس الرسمية ورد الزيارات لهم ولغيرهم وقد كان يلقى الجميع بالبشر الزائد ولطف الكلام وطلاقة الوجه ما كان نموذجًا لما كنا نسمعه وشاع من مكارم أخلاقه ورقة طباعه وفرط ذكائه ومعارفه الشهيرة وآدابه الوفيرة بما يبشرنا بصلاح الأحوال وحسن المال وقد تقدمت لدولته عدة قصائد تتضمن الثناء والتهنئة بقدومه السعيد وممن هنأ دولته حضرة محرر جريدتنا جناب العالم العلامة مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب فإنه قدم له قصيدة غراء وقعت لدى دولته موقع القبول والإستحسان مع قوله مؤرخًا

سورية بضياء الملك قد شرفت وأشرقت بفنون منه مرويه
فقال مهدي الثنا في ما يؤرخه جاء الضيا واليًا يسمو بسوريه

في الساعة الثالثة من ليلة الأحد الماضي شرف بيروت صاحب الدولة ناشد باشا والينا السابق بعدما أقام في اشتوره ثلاثة أيام بداعي سد الطريق بالثلج وقد أقام في دار أحمد آغا حمزة بالأجرة لتمضية بعض أيام الشتا الشديد وقد حضر كثير من أعيان الأهالي والمأمورين للسلام على دولته والحق أحق أن يقال أنه لم يأل جهدًا بسياسة الولاية وضبطها وإن لم يخل الأمر من متشك حسب العادة القديمة إذ كان إرضاء الجميع يتعذر فنتمنى لدولته التوفيق والتعويض

ذكرنا في العدد الماضي ورود الأمر لدولة كامل باشا بأن ينتظر أمر آخر ثم بعد ذلك في يوم الخميس الماضي ورد لدولته تلغراف بتوجيه ولاية حلب عليه بعدما وجهت على دولة خورشيد باشا ثم وقعت باشا نظرًا لكفايته التامة ودرايته المسلمة واستقامته المتفق عليها وعفته المقطوع بها ومعارفه المشهورة ومساعيه المشكورة مع كونه كان متصرفًا في مركز تلك الولاية عمومًا وندعو له بالعز والتوفيق

ورد يوم الثلاثاء تلغراف من الأستانة بتوجيه متصرفية بيروت لصاحب السعادة رائف أفندي متصرفها الأسبق

إستفدنا من التلغرافات الواردة في هذا الأسبوع أنه حصل تغيير كثير في الأستانة العلية فإنه وجهت الداخلية لجودت باشا والعدلية لعاصم باشا ورياسة الشورى لقدري باشا وولاية حلب لرفعت باشا (أي قبلا) وولاية الطونه لصادق باشا وولاية أدرنه لعلي باشا ونظارة التجارة والنافعة لأوهانس باشا ورياسة مجلس الأعيان لوفيق باشا ومستشارية الصدارة لخورشيد باشا وقد قر توجيه ولاية حلب لدولة كامل باشا كما ذكرنا وهو قريبًا يسافر إليها بالسلامة

أن مما يستحق الذكر ويوجب الثناء ما صنعه جناب مستر كرستيان مدير البنك العثماني هنا فإنه أحضر لداره من يعاني ألعاب الشعوذة ودعا جمهورًا من الأهالي والأجانب لذلك وجعل ثمن ورقة الدخول خمسة فرنكات ليصرف ما يجمع من ذلك في إعانة عيال الرديف الفقراء فابتهج بما صنعه الجميع وأثنوا على غيرته وهمته وقد حصل السرور لجميع من دعاهم فنقدم له التشكر والثناء بالنيابة عن الجميع خصوصًا عن الجمعية الخيرية الذين امتنوا من لطف طباعه ومكارم أخلاقه كما تشكروا من ألطاف قرينته المحترمة التي وازرته على هذا العمل الخيري

بلغنا من أخبار صيدا الأكيدة أن عزتلو عبد الله أفندي الإدلبي قائمقام صيدا رتب فيها جمعية خيرية لإعانة عيال الرديف وعين على نفسه لذلك في كل شهر ثلاثمائة قرش وأن جميع أهالي القضاء ممنونون من تصرفاته وحاصلون على كمال الراحة (إلا من اعتاد ظلم الفلاح وألف الفساد)

في يوم الأحد الماضي حضرت إلى بيروت السفينة العثمانية المسماة سليمية من نوع الفرقتين ومحمولها ٤٦ مدفعًا ونوتيتها خمسماية وفي يوم الإثنين حضر البابور العثماني المسمى شرف رسان وكلاهما حضر لنقل العساكر

أن الأمطار الغزيرة في جميع الأماكن كانت متواصلة في بيروت وجهاتها كجبل لبنان فنتأمل أن تكون امتدت إلى المحلات المحتاجة خصوصًا القدس الشريف الذي أعوز أهله الماء حيث غلا سعره لقلته

ومن أخبار الشام أن الأمطار بجهاتها وفي حوران متواصلة

أن الجمعية الخيرية المؤلفة في بيروت لإعانة فقراء الرديف وعيالهم قد فرقوا في يوم الثلاثاء على كل نفر ريالين مجيديين ممن هو من نفس أهالي بيروت وأعطوا بعض الأغراب كل واحد مجيديًا واحدًا فنشكر مساعيهم وندعو لهم ولكل ساع بخير الوطن بالتوفيق والنجاح ونسأله تعالى أن يجازيهم على معروفهم أحسن جزاء

وردت لنا عدة رسائل بخصوص إفتاء غزة هاشم من جملتها رسالة بديعة من مكاتبنا في حماة رادًا بها السلام الذي تضمنته رسالة غزة التي أدرجناها في عدد ٩٣ من الثمرات متأسفًا بها على ما جرى من ذلك التبديل الذي حط قدر العلم في غزة وحيث أن ساق الله ساق الله إليه العزل وفوّض تحقيق تلك القضية إلى دراية وحكمة دولة والينا الأفخم أضر بنا عن ذكر شيء من تلك الرسائل وبقينا ننتظر ماذا يكون من تلك الشؤون

يستفاد من تلغراف من الأستانة أن حضرة مدحت باشا الصدر السابق وصل إلى فينا (عاصمة النمسا) وأن سعادة متصرف بيروت الجديد رائف أفندي ركب البابور المسكوبي وسيكون حضوره إلى هنا في يوم الإثنين القادم بلّغه الله السلامة

قدم اليوم مع البابور الفرنساوي حضرة متصرف طرابلس سعادتلو شاكر بك وصاحبا الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي طرابلس الأكرمين

في يوم الأربعاء أمس تاريخه زار دولة والينا الأفخم مجلس الإدارة ومجلس التمييز ومكث في الثاني نحو ٣ ساعات حيث حضر استنطق دعوى فظهر من دولته ما يدل على شرف نفسه وعلو همته

عبد القادر قباني